شكيب عوض في رحاب الخالدين

محافظ عدن في مقدمة الجنازة

ويلقي النظرة الأخيرة على جثمان الفقيد

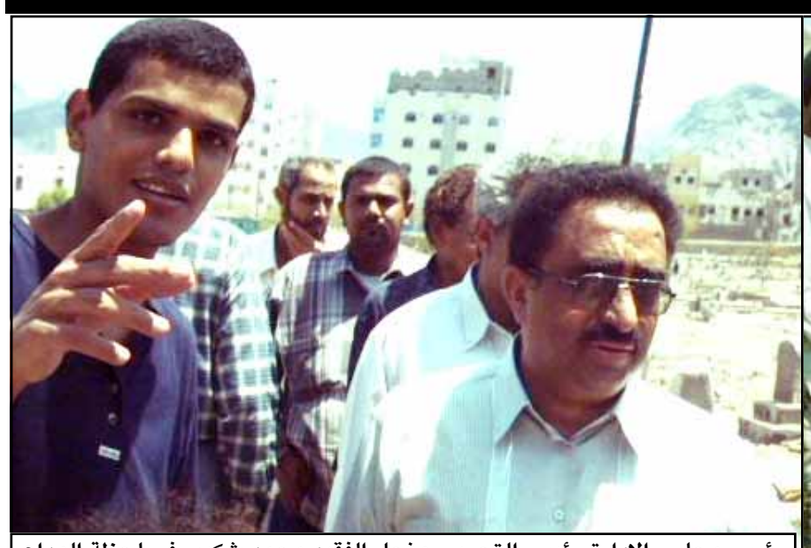
رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير ونجل الفقيد محمد شكيب في لحظة الوداع

محافظ عدن يتقدم موكب تشييع جثمان الفقيد شكيب عوض

عدن/ ١٤ أكتوبر
تصوير/ عبدالواحد سيف

في موكب جنائزي مهيب شيع بعد الصلاة عليه ظهر أمس بمسجد العسقلاني في عدن جثمان المغفور له بإذن الله تعالى الفقيد الراحل والصحفي الكبير شكيب عوض سعد إلى مثواه الأخير في مقبرة القطيع بمدينة كريتر حيث وورى جثمانه الثرى.

وكان في مقدمة المشيعين الأخوة احمد محمد الكحلاني محافظ محافظة عدن وعبدالكريم شائف أمين عام المجلس المحلي في المحافظة وعدد من مدراء عموم مكاتب الوزارات في المحافظة وشخصيات اجتماعية وأدبية ومسرحية وكتاب وصحافيين وأصدقاء وأسرة الفقيد.

هذا وقد نعت نقابة الصحفيين اليمنيين فرع محافظة عدن واتحاد الفنانين اليمنيين فرع محافظة عدن وأسرة تحرير صحيفة ١٤ أكتوبر وفاة الزميل الصحفي الفقيد شكيب عوض سعد ووصفت وفاته أنها خسارة للأسرة الصحافية اليمنية عموماً والأسرة الصحفية بعدن حيث كان الفقيد واحداً من الصحافيين البارزين الذين لعبوا دوراً وطنياً متميزاً من خلال إيصال الكلمة الصادقة المعبرة والمدافعة عن الوطن والمواطن.

وأضافوا أن الفقيد شكيب عوض قد أسهم إسهاماً رائعاً في ايقاظ الوعي الثقافي لدى أفراد المجتمع من خلال اهتمامه بالمبدعين في مختلف مجالات الفكر والثقافة .. حيث أجرى عدداً من اللقاءات والمقابلات الموثقة في أجهزة الإعلام .. كما أن الفقيد رعى المواهب الأدبية والفنية.

الفقيد تقلد عدداً من المناصب في صحيفة ١٤ أكتوبر منها نائب رئيس تحرير صحيفة ١٤ أكتوبر.

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته والهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

هذا وقد تم تلقي العزاء اعتباراً من يوم أمس في مقر نقابة الصحفيين اليمنيين في التواهي لوفاة الفقيد الصحفي شكيب عوض رحمة الله عليه من الساعة ٤ عصراً وحتى التاسعة مساءً ويستمر تلقي العزاء حتى يوم غد الخميس.

وكانت الصحافة والحركة الفنية اليمنية قد فقدت الصحافي والناقد الفني اليمني والعربي الكبير الأستاذ/ شكيب عوض/ الذي توفاه الله مساء الاثنين بعد صراع طويل مع المرض عن عمر ناهز الستين عاماً قضى معظمه في خدمة الصحافة والنقد الفني والأدبي.

وقد امتهن الفقيد الكبير شكيب عوض الصحافة منذ الخمسينيات وعمل في صحيفة «١٤أكتوبر» منذ الاستقلال حتى تقاعده قبل اربعة أعوام، وتدرج خلال فترة عمله في عدة مواقع قيادية كان آخرها منصب نائب رئيس تحرير صحيفة «١٤أكتوبر».

وبوفاة الأستاذ/ شكيب عوض/ خسرت بلادنا صحافياً متميزاً وناقداً فنياً كبيراً حيث كان رحمه الله يمثل ذاكرة حية لتاريخ الصحافة والثقافة والفنون والغناء والموسيقى في اليمن والخليج والوطن العربي.. وحفلت الصحافة اليمنية والعربية باسهاماته الثرية ولقاءاته مع مشاهير الفنانين والمطربين وأعلام السينما منذ الخمسينيات.

وكان نزول خبر وفاة الأستاذ/ شكيب عوض/ صاعقاً على آذان وقلوب أصدقائه وتلاميذه ومحبيه حيث سادت مدينة عدن مشاعر الحزن لوفاة واحد من أبرز أعلامها الذين ارتبطت أسماؤهم بالحياة الصحافية والثقافية والفنية في مدينة عدن.

الفقيد شكيب في سطور

■ **الفقيد من مواليد ١٩٤٤م .. حيث بدأ حياته العملية في مجال التدريب ثم انتقل إلى العمل في المجال الصحفي في السبعينات في صحيفة ١٤ أكتوبر .**
■ **عمل في أعداد وتقديم البرامج في اذاعة وتلفزيون عدن .. وشغل عدة مناصب صحفية منها نائب رئيس تحرير صحيفة ١٤ أكتوبر .**
■ **الفقيد عضو ومؤسس لنقابة الصحفيين .**
■ **شغل مهام رئيس فرع النقابة في عدن وعضو اتحاد الادباء والكتاب واتحاد الفنانين اليمنيين .**
■ **الفقيد متزوج وله عدد من الابناء والبنات .**

"شكيب" .. شلال فرح يتجدد

نهله عبدالله

اليأس إحدى الراحتين هذا هو المثل العربي والمفروض ان تكون الراحة الاخرى هي الموت.. وقد يكون اصاب معظم مثقفينا اليأس اولاً ثم الموت، ولكن يبدو ان الاستاذ(شكيب عوض) الذي رحل بعد أن استقل موضعه في قسم الطوارئ في مستشفى الجمهورية.

ان نقابتنا الموقرة تقع على عاتقها مهمة علاج الصحفيين ولكن ستظل المشكلة قائمة في عجز هذه النقابة التي يديرونها وفق مايريدون بعيداً عن مصلحة الصحفيين الحقيقية، وسيظل الصراع بين المرض والعوز وحليفهم اليأس قائماً إلى ان يأتي اليوم الذي نسقط فيه واحداً تلو الاخر اسوة بمن سبقوا الامر الذي اضعف أمل الصحفيين.

ولاندري لماذا قانون الصحافة لايشمل برعايته المتقاعدين من الصحفيين وجلهم ممن انتزعوا قرارات عديدة في صالح مستقبل الصحافة في بلادنا؟

ولانعلم إلى متى سيظل القانون عبارة عن ورقة منظورة من قبل الحكومة فقط أو ورقة بيد النقيب.

يجب ان لاننكر ان النقابة سابقاً دعمت بعض الصحفيين خلال سنوات طويلة، بينما حرمت من دعمها الان كثيرين، وقد استطاع (شكيب) تطويع القضايا والآراء التي سطرها قلمه الكريم في دعم قضايا الكتاب والفنانين بأمانة، حلمه الذي اعطاه روحاً يمنياً خالصاً في لغة حملت ضروباً من النقد والإعتراف والتوجيه ويرجع هذا كله لضميره الوطني الحي، وإلى مشاعره الانسانية، وخبرته الإعلامية التي تراكمت لديه عبر سنوات طويلة من العمل الإعلامي.

الامر الذي لفت نظري في قانون التقاعد ايضاً هو حكم الاعدام الذي يصدر في حق المبدعين، ولان الابداع لاينتهي بالموت قاعداً فإن مسألة دعمهم في رأيي مسؤولية كبيرة ومفتاح للنهوض الثقافي من هذا السبات وفي مواقف يفترض علينا فيها التصدي الجسور لكثير من همومنا وقضايانا.

ان توحد الصحفيين في المقدمة، واحترام النقابة سيؤكد على تنفيذ العهود بتقديم قضايانا للحكومة.

ملء الرحاب حضورك الأخاذ(شكيب) وسوف تبقى كلماتك شلالاً من فرح قديم يتجدد.

شكيب عوض الاستاذ الصحفي والارشيف المتحرك الذي لن ننساه

نادرة عبدالقدوس

هذا الجسد المسجّى أمامنا.. كان بالأمس بيننا نابضاً بالحياة محباً للعمل متفانياً من اجل الآخرين..يراعه كان مشرعاً للكتابة عن هموم ومعاناة الكتاب والفنانين والادباء..

كان يؤلمه إنكسار فنان أواديب..وكان يتابع اخبار الفن والفنانين على مستوى اليمن وخارجه ويأتينا بالخبر اليقين قبل قيام ثورة المعلومات وعصر الكمبيوتر والانترنت..واتحفتنا كتاباته الفنية وتناوله الصادق لهموم الفن والفنانين في اليمن..وامتعتنا كثيراً برامجه التلفازية التقييمية عن السينما العربية والاجنبية..كان ملماً بكل مايتعلق بقضايا السينما والمسرح والفن عموماً..مقيماً بإدراك تام وحنكة مبهرة تاريخ السينما العربية رغم انه لم يدرس النقد المسرحي أو السينمائي..ضارباً المثل في اهمية الاطلاع والتثقيف الذاتي للإنسان.. ومامن أحد حتى اليوم استطاع ان ينافسه في هذا المجال..

واليوم غادرنا هذا الصحفي المبدع والناقد الفني والفنان المسرحي والتلفزيوني شكيب عوض وهو في قمة عطائه الإبداعي وفي قمة نشاطه وحيويته فكان يخيل لمن يراه في ذلك النشاط وكأنما سني الكهولة لم تداهمه بعد.

رحمة الله عليك أيها الاعلامي الشامل صاحب اليراع الصادق والعفوي.. وصاحب الذاكرة القوية التي لم تنهزم إلاّ تحت وطأة المرض الذي داهمك على حين غرة وانت في عز إبداعك وفي قمة نجاحك..

كم ابهرتنا بنشاطك وبتميزك عن باقي الزملاء في كتاباتك واهتماماتك بالفن والفنانين..كنت ملماً بصغائر الأمور.. وكما قال الأخ/احمد محمد الحبيشي رئيس تحرير صحيفة١٤أكتوبر، كنت ارشيفاً متحركاً..افتقدناه اليوم.. فما كنت تمتلك من معلومات عن تاريخ السينما اليمنية والعربية ربما لايملكها إرشيف صحيفتنا أو أية صحيفة يمنية في بلادنا..كانت الإجابات عندك جاهزة لأي سؤال في الفن والفنون بشكل عام.. كنت مدهشاً يافقيد الصحافة الفنية والفن السينمائي والمسرحي..

كنا نترقب برامجك الاسبوعية التي تبث من تلفزيون عدن الخاصة بالسينما العربية والاجنبية.. وننظر بلهفة وشوق ذلك الاسلوب الرائع في تقديم الفيلم قبل عرضه علينا وبذلك التقييم السلس والبسيط بمفرداته ليفهمه المشاهد المتلقي، بمختلف المستويات التعليمية والثقافية..

كان ذلك في أواسط السبعينات واستمرت هذه البرامج حتى نهاية الثمانينات مارة بمراحل من التوقف.. ولكنها كانت من البرامج الناجحة المطلوبة من قبل المشاهدين..

أما اللقاءات الفنية التي كانت تبث من تلفزيون عدن أيضاً والتي كان يعدها ويقدمها فقيدنا بحرص شديد وبتقنية عالية وبإختيار ذكي للفنانين اليمنيين الكبار الذين أثروا الساحة الفنية والطربية بإبداعاتهم التي لازالت تعيش حتى اليوم في وجداننا ووجدان الاجيال المتعاقبة.. فكانت ايضاً من البرامج التلفزيونية التي كان ينتظرها الكبار في السن من المشاهدين لأنها تذكرهم بزمن الفن الجميل والحس المرهف والحب الصادق.. وكذلك كانت البرامج الإذاعية المسموعة الخاصة به.

شكيب ياأستاذي وزميلي العزيز ماذا أقول في رثائك الذي لاأرثي أحداً ولاأحب كتابة المرثيات..لكني وجدت قلمي يأبى إلاّ أن يسجل كلمات صادقة في حقك..وهي قد سجلتها وانت بين ظهرانينا ودائماً كنت أقول لك شاكرة لك فضلك بعد الله سبحانه وتعالى وقوفك إلى جانبي مسانداً لي في بلاط صاحبة الجلالة منذ اليوم الاول وأنا على اعتابها.. حين قدمت لي مقترحاً بإجراء استطلاع صحفي عن المرأة العاملة في بلادنا الذي استمر ينشر على حلقات عدة.. كان ذلك عام١٩٧٤م ..وكأن معك يومها فقيدنا عبدالله شرف ..

كانت تلك بدايتي الأولى في صحيفتنا ومدرستنا وبيتنا الثاني١٤أكتوبر.. وتعلمت منك كيفية استقاء المعلومات الدقيقة والصادقة وعدم التسرع في النشر.. واتذكر تماماً كيف صرخت في وجهي غاضباً حين نشرت خبر وفاة الفنان فريد الاطرش في صفحتك "ثقافة" دون علمك.. كنت اعتقدت بأنني أنافس استاذي بالسبق الصحفي.. وكان غضبك بسبب خطأ في ترتيب أبيات أغنيتين "عدت يايوم مولدي" ..تعلمت حينها ان الخطأ في المعلومة جريمة لاتغتفر يرتكبها الصحفي..

ومن المفارقات العجيبة ان تكون انت استاذي في الصحيفة.. وفي المدرسة مربية قديرة إسمها"أمون باسودان" كانت معلمتي للغة العربية.. فأي مصادفة هذه؟ وقدعلمت بعدها بفترة وجيزة انكماإقترنتما لصنع حياة زوجية وأسرية اضحت من الأسر المثالية يسودها الحب والوفاء..

وكانت معلمتي من المعلمات الأثيرات اللاتي كنت أكن لهن كل حب وتقدير، لأنها كانت صاحبة فضل عليّ في حب اللغة العربية وقراءة الشعر وكتب الأدب..

نم ياعزيزنا شكيب قرير العين.. فأنت باق فينا.. نحن تلاميذك وزملاؤك.. وسنظل ما حيينا نمضي في مهنة المتاعب التي اتعبت قلبك الطيب.. أوفياء لك.. وإن كنت على فراش المرض وحيداً ومضيت وحيداً.. ستظل ذكراك حية لن تموت..

عبدالكريم شائف الأمين العام للمجلس المحلي في مقدمة المشيعين

رئيس ومدير التحرير مع جموع المشيعين في المقبرة

الزميل هشام باشراحيل يودع جثمان الفقيد الكبير

رئيس التحرير يقرأ الفاتحة على روح الفقيد قبل مغادرة المقبرة